

الام في الفن العراقي المعاصر من التعبير الشخصي الى الرمزية الثقافية (دراسة تحليلية)

م.م. رغد مجيد كاظم

معهد الفنون الجميلة

Raghadkojn@gmail.com

مستخلص البحث:

يخضع الرسم العراقي بطبيعته الى مؤثرات ومدارس اوربية مختلفة ومن جهة أخرى الى اثرة الحضاري بطريقة تجعل عملية البحث والتحري عن طريقة طرح المواضيع وانتقائها مهمة تستحق الدراسة وفي بحثنا الموسوم (الام في الفن العراقي المعاصر من التعبير الشخصي الى الرمزية الثقافية) حيث تسعى الباحثة للكشف عن تلك التصورات والحالات التي تجسدت من خلالها مشاعر الامومة في منهج تحليلي وصفي لغرض تحقيق غاية البحث . ففي الفصل الأول قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث واهميتها والمنهج المتبع وتحديد مفهوم الام وتجسيدها بما يتوافق والفن العراقي الحديث لتحقيق غاية البحث . ومن خلال الفصل الثاني وفي المبحث الاول تم التطرق لموضوع الام عبر رؤية تاريخية لتحديد مكانتها واثرها في المجتمع وفي المبحث الثاني تم دراسة دورها في المجتمع اما في المبحث الثالث فقد قامت الباحثة بدراسة ماهية الرسم العراقي المعاصر لغرض تحديد سمات الخواص الرسم العراقي لما لها من دور فاعل في تحديد بيئة البحث . وفي الفصل الثالث قامت الباحثة بالتحليل من خلال عينات (لثلاث فنانات لهم دور فاعل في الحركة التشكيلية العراقية وفق مميزات محددة وفق منهج وصفي تحليلي للشكل و المضمون . وفي الفصل الرابع تم عرض النتائج وتحليلها وكان الفصل الخامس متضمن عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن ثم المصادر .

الفصل الأول

1_ مشكلة البحث

2_ اهمية البحث والحاجة اليه

3_ هدف البحث

4_ حدود البحث

5_ تحديد المصطلحات

1. مشكلة البحث

برغم ان لكل مجتمع ثقافة الخاصة وتركيبية تميزه عن المجتمعات الأخرى ولكن هنالك أشياء مشتركة ترتبط بها المجتمعات ومنها موضوع الام حيث انها في كل بناء اسري واجتماعي تعد هي المرتكز الاساسي وهي التي تحدد الصيغة والهوية الاسرية التي تظهر بها وطالما ما تغنى بها الفنانين والشعراء وكانت ايقونة في الفن كوجود فعال وكصورة جميلة سامية نراها تتجسد في كل المراحل الفنية ومن هنا تحاول الباحثة في مشكلة البحث (التركيز على موضوع الام ودراستها لما لها من اثر في تركيبة اللوحة التشكيلية العراقية) وفيما بعد ظهورها بعدة اعمال فنية تتطلب دراستها ومعرفة الأسس التي ادت الى تمثيلها و ظهورها في العمل الفني فأنا مشكلة البحث جلية وواضحة في البحث الحالي.

2. هدف البحث

هدف البحث الحالي هو التفاعل بين الفن والثقافة الشعبية ومعرفة ماهية الام وتجسيدها مفردة تستخدم في الرسم العراقي المعاصر بأسلوب ورمزية في اللوحة التشكيلية العراقية وفق معايير اجتماعية وفنية

3. أهمية البحث

يسلط الضوء على تداخل الرمزية الثقافية في الأعمال الفنية مع الثقافة الشعبية العراقية، مما يساهم في تشكيل صورة جديدة للأم والمرأة عبر الأجيال بالتالي، هذا البحث سيضيف قيمة كبيرة لفهم دور الفن في معالجة قضايا المرأة والأم في المجتمع العراقي المعاصر، وتوثيق هذا الدور داخل السياق الثقافي والسياسي المتغير.

4. حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي من مرحلة الثمانينات وهي مرحلة تبلور الأفكار وبداية النضج الفني للحركة التشكيلية العراقية لغاية مرحلة الالفية

حدود زمانية – من 1980 الى 2015

حدود مكانية – العراق

حدود موضوعية – الام والمرأة في الفن العراقي المعاصر من التعبير الشخصي الى الرمزية الثقافية

تحديد مصطلحات

الأم – الام لغة - الاصل والاساس من الجذر والمنبع والمثبت والمنشأ (عمر، اول الدقائق) وعبرة لغة الأم يراد بها اللغة الاصلية فلم يقولوا لغة الاب لأفتقار هذه العبارة الى الدقة اذ الاصاله الحقيقة انما تسري الى الطفل من خلال امه .

الام اصطلاحاً - ان لفظ الام يطلق على كل امرأة منه بوجه عام كما يطلق في بعض لغات الغربيين (اسم) الام الكبيرة (على تسمية العرب مثل الجدة او في اللغة الفرنسية يسمونها) الام الجميلة ام هي الامهه (اصل قولهم ام والجمع امهات) آمات (الرازي، 1957)

التعريف الاجرائي – الام هي الشخصية الفنية التي تحمل قيما تربوية من خلال ابعادها الاجتماعية وطبيعية ونفسية والعقلية تحاول غرسها في نفوس المشاهدين والمتذوقين من الفنانين او غير الفنانين أي عامة الناس من خلال العمل الفني اي اللوحة

التعبير الشخصي – لغوياً: يشير التعبير الشخصي إلى الطريقة التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره باستخدام اللغة. يعتمد على استخدام الكلمات والعبارات التي تعكس شخصية المتحدث أو الكاتب، وقد تتضمن أساليب تعبيرية خاصة به مثل الأسلوب الأدبي أو المحكي أو الرسمي أو غير الرسمي.

اصطلاحياً : يُفهم التعبير الشخصي في هذا السياق على أنه تعبير عن الذات بما يتماشى مع السياق الاجتماعي أو الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ، يرتبط التعبير الشخصي بقدرة الشخص على التواصل مع الآخرين من خلال وسائل التعبير المتاحة (كالكتابة أو الكلام) بأسلوب يعكس هويته الشخصية وأن أي عمل من الأعمال يتكون من عدة مهارات لا بد من إتقانها أولاً للخروج بالعمل إلى الصورة الكاملة المرجوة (البنداري، 2009)

إجرائياً: يتعلق الجانب الإجرائي بالتطبيق الفعلي للتعبير الشخصي. في هذا السياق، يشمل الإجراءات والأنشطة التي يتبعها الشخص لإيصال أفكاره أو مشاعره، سواء في محادثة يومية أو من خلال كتابة مقال أو نص أدبي أو حتى في وسائل التواصل الاجتماعي. يشمل ذلك اختيار الكلمات المناسبة

وتنظيم الأفكار، واستخدام الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف ان التعبير الشخصي يشمل مجموعة من الجوانب التي تساهم في نقل شخصية الفرد بطريقة تتماشى مع مختلف السياقات.

الرمزية الثقافية – لغوياً: تُعبر الرمزية الثقافية عن استخدام الكلمات أو المصطلحات التي تحمل دلالات خاصة ضمن سياق ثقافي معين يتجسد هذا في الألفاظ التي قد تحمل معاني غير مباشرة أو مجازية تشترك فيها مجموعة من الأفراد داخل ثقافة معينة على سبيل المثال، في اللغة العربية، قد يُعتبر استخدام كلمة "الأسد" رمزاً للقوة والشجاعة، إذن اللغة تتيح لنا نقل الرموز الثقافية من خلال المفردات والعبارات التي يتم تعيينها بمعانٍ محددة في المجتمع حيث اعتمدت الرمزية طريقة جديدة في الوصول الى الحقيقة الباطنة للإنسان لتوليد المشاركة الوجدانية بدلاً من التعبير عن حقائق الوجود الخارجية. (هويدي، 2007)

اصطلاحياً: في هذا السياق يشير مصطلح "الرمزية الثقافية" إلى مفهوم يتجاوز المعنى الحرفي للكلمات أو الأشياء ويعكس مجموعة من القيم والمعتقدات التي تمثل ثقافة معينة. يمكن أن تكون هذه الرموز في شكل معالم أو عادات وتدل على تاريخ مشترك أو هوية جماعية على سبيل المثال، يُمكن أن يكون العلم الوطني رمزا ثقافياً يعبر عن الهوية والانتماء الوطني.

إجرائياً: على المستوى الإجرائي، تتجسد الرمزية الثقافية في كيفية استخدامها وتطبيقها ضمن الأنشطة اليومية أو الأحداث الثقافية. يعني ذلك كيف يتم توظيف الرموز في الحياة العملية، سواء من خلال الاحتفالات، الطقوس الدينية، أو حتى في وسائل الإعلام والفن على سبيل المثال في بعض المجتمعات، يرتبط استخدام اللون الأحمر في المناسبات الخاصة بالفرح والاحتفال، بينما في مجتمعات أخرى قد يكون له معنى آخر. تطبيق الرمزية الثقافية يتم من خلال ممارسات وعادات تُمثل القيم والمعتقدات الثقافية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول

المرأة عبر رؤية تاريخية:

المرأة عبر رؤية تاريخية تمثل دراسة تطور دور المرأة عبر العصور المختلفة في المجتمعات البشرية أهمية كبيرة لفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي أثرت على مكانتها وأدوارها إليك نظرة عامة عن تطور دور المرأة عبر مختلف العصور التاريخية.

1-العصور القديمة: في العصور القديمة، كانت المرأة غالباً تقتصر على الأدوار التقليدية في المجتمع، مثل رعاية الأسرة والقيام بالأعمال المنزلية. في بعض الحضارات مثل الحضارة المصرية القديمة والفرعونية، كان للمرأة مكانة هامة، حيث كانت بعض الملكات مثل "الملكة حتشبسوت" التي ممكن تسميتها بالمرأة الحديدية ويعني مصطلح المرأة الحديدية المرأة ذات الإرادة والسطوة والنفوذ والقادرة علي إدارة دفة الحكم بشكل مباشر ولقد غفل المؤرخون عن استحضار هذا المصطلح من شخصيات التاريخ العربي أي على الأرض العربية الحافل بها عبر العصور المختلفة والتي أثبتت قدرة المرأة على تحمل أعباء الحكم وإدارة البلدان بشكل ناجح إلا أن هذا الأثر الناجح لحكم المرأة لم يكن على الدوام ناجحاً خاصة في العهود التي فرضت على المرأة أن تحتجب خلف أستار القصور فصارت تحكم من خلف الزوج أو الأبين مما انعكس سلباً على شخصية الحاكم أمام شعبه والتي بدت مضطربة في أحيانا كثيرة مما كان له أشد الأثر في زوال حكم دويلات بأكملها. (العال، 2020)

و"الملكة كليوباترا" التي كانت تحكم البلاد بسلطة كبيرة. كما كان لدى النساء في الحضارة اليونانية والرومانية دور أساسي في حياة الأسرة، ولكن مكانتهن الاجتماعية كانت محدودة

2-العصور الوسطى: في العصور الوسطى، خصوصاً في أوروبا، كانت المرأة في الغالب محصورة في الأدوار التقليدية كمرربة وربة منزل، وكان دورها في المجال العام ضعيفاً للغاية. في هذه الفترة، كان لها مكانة دينية واجتماعية محدودة، حيث كانت الرؤية السائدة هي أن المرأة مكانها في البيت وأن مسؤولياتها تقتصر على الأسرة والرعاية. ومع ذلك، في بعض الحالات مثل في العصور الإسلامية، كانت المرأة تلعب أدواراً فاعلة في مجالات مختلفة، خاصة في العصر العباسي، حيث شاركت بعض النساء في الحياة الفكرية والعملية، مثل الفقيه والكاتبة حيث ارتقت المرأة في الحضارة العراقية مكاناً متميزاً منذ ومضات الوعي الأولى ارتبطت بالأرض فهي الام وهي المانحة للحياة وهي الملكة الراعية وهي الربة الحامية ولذلك أعطاها المجتمع حقها ومكانتها بتميز وتقدير لم تألفه الحضارات المجاورة. (الصوف، 2016)

3. عصر النهضة والعصر الحديث: في عصر النهضة الأوروبية، بدأ الاهتمام بتعليم المرأة وتوسيع دورها في المجتمع. وقد شهدت هذه الفترة تطوراً ملحوظاً في مجالات العلوم والفنون والفلسفة. مع تطور الحركات النسوية في القرون التالية، بدأت النساء في العصر الحديث يحصلن على حقوقهن السياسية والاجتماعية تدريجياً. في القرن التاسع عشر، ظهرت الحركات النسوية التي طالبت بحقوق المرأة في التعليم والانتخاب والمساواة القانونية. في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، تم منح المرأة حق التصويت في أوائل القرن العشرين ففي خطاب لنوري السعيد يوماً قائلاً الشجاعة في ان الحياة لنا لصانعي الفجر، للمرأة الحياة. (داود، 2017)

4. القرن العشرين: مع بداية القرن العشرين، كان هناك تقدم ملحوظ في حقوق المرأة في العديد من البلدان، حيث بدأت النساء يحصلن على حقوقهن في العمل، والتعليم، والمشاركة السياسية. الحركات النسائية في العالم الغربي لعبت دوراً كبيراً في هذه التحولات، مما أدى إلى ظهور شخصيات نسائية بارزة مثل مارغريت تاتشر المرأة الحديدية وإلين سا رجنت. من جهة أخرى، في العديد من الدول العربية، شهدت المرأة تطوراً تدريجياً في حقوقها، حيث بدأ دخولها في ميادين العمل والتعليم وأصبحت أكثر حضوراً في الحياة العامة. (عبد، 2018)

5. القرن الواحد والعشرون : اليوم، لا تزال النساء في مختلف أنحاء العالم يكافحن من أجل المساواة في الحقوق والفرص. في بعض المجتمعات، ما زالت المرأة تواجه تحديات كبيرة مثل العنف الأسري، التمييز، والعادات الثقافية التي تحد من مشاركتها في مختلف مجالات الحياة. ومع ذلك، فإن العديد من الحركات النسوية الحديثة تسعى لتعزيز الحقوق المدنية والسياسية للمرأة على مستوى عالمي (عمر)

6-المرأة في الفن والتاريخ الثقافي: على الرغم من أن المرأة كانت في كثير من الأحيان محط اهتمام تاريخي وثقافي، فإن تمثيلها في الفن عبر العصور يعكس صوراً متعددة من التقيد والحرية، الضعف والقوة. في العصور القديمة، كان الفن يعكس المرأة كرمز للجمال والطهارة أو كرمز للشر والفوضى، بينما في العصر الحديث، أصبح الفن يشمل تصويراً معقداً للمرأة، يعكس معاناتها، تحررها، وهويتها المتعددة اذن المرأة عبر التاريخ كانت دائماً في قلب التحولات الاجتماعية والسياسية. من كونها شخصية مكرسة للأدوار المنزلية إلى قيادتها للمجتمعات والتأثير في الفكر والفن والسياسة، كان تطور مكانتها نتيجة لصراعات مجتمعية معقدة ومعاناتها المستمرة من أجل الحصول على حقوقها المتساوية وفي مجال الشعر والفن كانت صورة المرأة تنسم بخصوصية خاصة ترتبط في صفاتها الجمالية

وطريقة وصفها شكل المجتمع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بما يحمله من بنى اجتماعية واقتصادية وسياسية موضوعات ملهمة للتشكيلات العرب اللاتي أكدن أن ثيمة المرأة ومكانها في العالم وهويتها ورؤيتها لما يحدث في محيطها والعالم من حولها هي الثيمة التي تغلب على معظم أعمالهن الفنية أو لوحاتهن أو إبداعاتهن الأخرى. (الطالعي، 2022)

المبحث الثاني

الام ودورها في المجتمع

1_ الأم ودورها في بناء الاسرة:

يشكل دور الأم محوراً أساسياً في فهم بنية المجتمعات الإنسانية وتطورها. من خلال دورها في الأسرة والمجتمع، تسهم الأم بشكل كبير في تكوين الأجيال المستقبلية وصياغة القيم الاجتماعية والثقافية. إليك عرضاً لأهمية دور الأم في المجتمع إذا كان لكل فرد دور في بناء المجتمع، فإن دور الأم يتجسد في كونها حجر الزاوية الذي يساهم في تشكيل المجتمع بشكل كامل. من خلال تربيتها للأطفال، تقوم الأم بدور رئيسي في بناء أفراد قادرين على المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع سواء في مجالات التعليم، الصحة، السياسة، أو الثقافة وافسح لها الطريق لتسهم بدورها في حركة المجتمع وبنائه من خلال الأسرة، فأناط بها مسؤولية رعاية البيت وتدريب شؤنه وتنشئة الأبناء وتربيتهم تربية صالحة (مسكي، 2006)

2. دور الأم في تربية الأجيال:

تعد الأم هي الشخصية المحورية في الأسرة التي تشرف على تربية الأطفال في المراحل الأولى من حياتهم. تُسهم الأمهات في غرس القيم والمبادئ الأساسية مثل الحب، الأمان، التعاون، والاحترام. يعتبر دور الأم في تربية الأطفال أساسياً في تشكيل هويتهم الاجتماعية والنفسية (حظيت الام بأهمية خاصة عندما بدأ التمايز الجنسي ينعكس في تكوين الجماعة حيث كانت الام تقوم بمهام الحمل والانجاب والرضاعة واصبحت الامومة مقدسة وكان الاعتقاد سائد ان الام هي مسؤولة عن الانجاب والقادرة على النوع والاسرة والقبيلة) (خزل، 1997)

3. دور الأم في نقل التراث الثقافي والاجتماعي:

الأم تعتبر ناقلة رئيسية للثقافة والقيم المجتمعية. من خلال قصصها، تقاليدها، وأسلوب حياتها، تنقل الأم الجوانب الثقافية من جيل إلى آخر. هذا الدور يعزز من استمرارية الهوية الثقافية للمجتمع ويحافظ على الترابط الاجتماعي عبر الأجيال الأم لها دوراً كبيراً في التعليم غير الرسمي للأطفال. تبدأ عملية التعليم من خلال التفاعل اليومي مع الأطفال، سواء كان ذلك في تعليمهم كيفية المشي، أو التحدث، أو اكتساب المهارات الاجتماعية. الأمهات غالباً ما يكون لديهن تأثير إيجابي في تحفيز أطفالهن على النجاح الأكاديمي والتفوق في مجالات مختلفة.

4. دور الأم في التحديات الاجتماعية:

الأم تلعب دوراً محورياً في التصدي للتحديات الاجتماعية مثل الفقر، العنف الأسري، والتمييز. في العديد من الحالات، تتحد الأمهات لمواجهة هذه القضايا والمطالبة بحقوقهن وحقوق أطفالهن. الأم هي غالباً أول من يواجه التحديات الاجتماعية، وتعتبر القوة المحركة للتغيير الاجتماعي في بعض الأحيان ، دور الأم في المجتمع لا يمكن تقديره بالكامل فقط من خلال الأبعاد التقليدية المتعلقة بالأمومة، بل يشمل أيضاً إسهاماتها الكبيرة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. هي مصدر القوة، والتوجيه، والإلهام لأفراد المجتمع، ومسؤولة عن بناء جيل قادر على مواجهة التحديات وتحقيق النمو والازدهار.

المبحث الثالث

الرسم العراقي بداية القرن العشرين

1- ماهية الرسم العراقي

ان خصوصية الرسم العراقي تكمن انه حديث حيث ان بدايات الرسم العراقي كانت بدايات بسيطة في بدايات القرن العشرين وقد تمثلت بعمليات تجميلية لذا فأنه كان محدود الافق علما ان المجتمع في تلك الفترة وتصف بالمحدودية بسبب ما مر به من احداث وانقطاع حضاري وفي فترة الثلاثينات اخذ الرسم العراقي طابعاً محدوداً وتقليدياً إسلامياً بسيطاً وفي الفترة التي تليها تأثر الرسم العراقي ببعض الفنانين الغرب كما ان حصول بعض الفنانين على فرصة الدراسة في اوربا ولدت نوع من النضج الفني ثم فترة الخمسينات ليبدأ الفنانين البحث عن هوية مميزة بعد تطور مهارات البعض حيث ترى وجود ارث حضاري كبير ليتمثل في الفنون الإسلامية والفنون القديمة والاستعانة بتلك التقنيات المستوردة من الفن الأوربي والارث الحضاري الموجود فأخذ الرسم العراقي طابعاً مزج بينهما ليظهر اثره في المراحل اللاحقة وهذه هي الصورة العامة للرسم العراقي بشكل عام (وعليه يعد الرسم من الواجهات الحضارية والمصادر الثقافية المهمة جداً لجميع الشعوب وهو دليل على تقدم الدول وتدهورها يعد الرسم أداة اتصال فعال فضلاً عن كونه أداة مؤثرة في عملية التعليم لما يحتويه من آلية مؤثرة ومهمة في عمله أنتقال أثر التعلم إلى المشاهد) (مرعي، 2000) اما الفن العراقي المعاصر هو مزيج من التعبير الشخصي والفني الذي يعكس التحديات الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية التي مر بها العراق عبر السنوات. في الوقت نفسه، يتضمن هذا الفن الرمزية الثقافية التي تعبر عن هوية الشعب العراقي، وتاريخهم، وتطلعاتهم المستقبلية. يمتاز الفن العراقي المعاصر بتأثره العميق بالأحداث المحلية والعالمية، مما جعله وسيلة لطرح قضايا الفرد والمجتمع. سنستعرض كيفية تحول الفن العراقي المعاصر من التعبير الشخصي إلى الرمزية الثقافية

2. التعبير الشخصي في الفن العراقي المعاصر:

في البداية، يمكن اعتبار العديد من الأعمال الفنية العراقية المعاصرة بمثابة تعبير شخصي للفنانين عن تجاربهم الحياتية. بعد الحروب والصراعات العديدة التي مر بها العراق، بدأ الفنانون في استخدام الرسم والوسائط الأخرى للتعبير عن معاناتهم الشخصية، سواء كانت نتيجة الحروب، الاحتلال، التهجير، أو الصراعات الداخلية الموضوعات الشخصية التي تركز على الصراع الداخلي للفنان، مثل البحث عن الهوية، والحنين إلى الوطن، والتجربة الفردية في مواجهة الواقع القاسي، كانت من السمات البارزة في الفن العراقي، استخدم العديد من الفنانين التجريد والألوان الداكنة للتعبير عن الألم والحزن الناتج عن الأزمات، مثل حرب الخليج أو الحروب الداخلية ويمكننا القول أن الفن العراقي المعاصر هو مزيج من التعبير الشخصي العميق والرمزية الثقافية الغنية. لقد تطور هذا الفن ليعكس ليس فقط المعاناة الشخصية للفنانين، ولكن أيضاً الهوية الثقافية للمجتمع العراقي ككل، بما في ذلك تراثه، تحدياته السياسية، وصراعاته الاجتماعية. من خلال استخدام الرموز الثقافية، أصبح الفن العراقي المعاصر أداة هامة في نقل الرسائل الوطنية والجماعية، مما يعكس تطوراً فكرياً وفنياً في ظل السياق التاريخي المتغير في البداية، يمكن اعتبار العديد من الأعمال الفنية العراقية المعاصرة بمثابة تعبير شخصي للفنانين عن تجاربهم الحياتية. بعد الحروب والصراعات العديدة التي مر بها العراق، بدأ الفنانون في استخدام الرسم والوسائط الأخرى للتعبير عن معاناتهم الشخصية، سواء كانت نتيجة الحروب، الاحتلال، التهجير، أو الصراعات الداخلية الموضوعات الشخصية التي تركز على الصراع الداخلي للفنان، مثل البحث عن الهوية، والحنين إلى الوطن، والتجربة الفردية في مواجهة

الواقع القاسي، كانت من السمات البارزة في الفن العراقي، استخدم العديد من الفنانين التجريد والألوان الداكنة للتعبير عن الألم والحزن الناتج عن الأزمات، مثل حرب الخليج أو الحروب الداخلية ويمكننا القول أن الفن العراقي المعاصر هو مزيج من التعبير الشخصي العميق والرمزية الثقافية الغنية. لقد تطور هذا الفن ليعكس ليس فقط المعاناة الشخصية للفنانين، ولكن أيضًا الهوية الثقافية للمجتمع العراقي ككل، بما في ذلك تراثه، تحدياته السياسية، وصراعاته الاجتماعية. من خلال استخدام الرموز الثقافية، أصبح الفن العراقي المعاصر أداة هامة في نقل الرسائل الوطنية والجماعية، مما يعكس تطوراً فكرياً وفنياً في ظل السياق التاريخي المتغير (صاحب)

3. الرمزية الثقافية:

مع مرور الوقت، بدأ الفن العراقي المعاصر يبتعد عن التعبير الشخصي البحت، ليتحول تدريجياً نحو استخدام الرمزية الثقافية كوسيلة للتعبير عن القيم الثقافية والجماعية. الرمزية الثقافية في هذا السياق تشير إلى استخدام الرموز والإشارات التي ترتبط بالتراث العراقي، سواء كان ذلك عن طريق الأدوات التقليدية، أو الصور التي تمثل الهوية الثقافية والوطنية الرموز العراقية التقليدية مثل الزخارف الإسلامية، الخط العربي، والرموز الأسطورية من حضارة ما بين النهرين بدأت تظهر بشكل بارز في الأعمال الفنية المعاصرة. هذه الرموز تُستخدم لتمثيل الهوية العراقية على مر العصور، وكذلك لتأكيد الاستمرارية الثقافية في وجه التحديات، المرأة العراقية، على سبيل المثال، تُصور في العديد من الأعمال الفنية كرمز للثبات والصمود، مما يعكس دورها المحوري في المجتمع العراقي، الطبيعة العراقية، مثل الأنهار والصحراء، تمثل في بعض الأعمال رمزاً للهوية العراقية التي تأثرت بشدة بالتاريخ والجغرافيا وكمثال عن الرمزية الثقافية بالثور والحصان هنا يكمن مجد السيميائيات بوصفها دراسة تشرحية لأشكال الثقافة هذه التصويرات قد لا تمثل الواقع المعاش بل تمثل كما أسلفنا الأفكار والتصورات والأفعال وما إلى ذلك . (الشيخ، 2024)

4. الانتقال من التعبير الشخصي إلى الرمزية الثقافية:

كان الانتقال من التعبير الشخصي إلى الرمزية الثقافية في الفن العراقي المعاصر نتيجة طبيعية لتطور الوضع الاجتماعي والسياسي في العراق. ففي بداية التوترات السياسية والأزمات، كان التركيز في الفن على التعبير عن المعاناة الشخصية والفردية. مع مرور الوقت، ونتيجة للعديد من الأحداث الاجتماعية الكبرى مثل الحروب والتهجير، بدأ الفنانون في التعبير عن معاناتهم من خلال الرموز الثقافية الجماعية التي تمثل الشعب العراقي ككل، التفاعل مع الأحداث السياسية: الكثير من الأعمال الفنية في العراق بعد الحروب أصبحت تحتوي على رموز متعلقة بالصراع السياسي، مثل الأعلام الممزقة، الرموز العسكرية، أو حتى رموز تدل على المقاومة. هذه الرموز أضافت بعداً ثقافياً عميقاً يعبر عن وحدة الشعب العراقي في مواجهة التحديات، الرمزية الدينية: العديد من الأعمال الفنية العراقية تستخدم الرمزية الدينية (مثل الرموز الإسلامية أو المسيحية) لتعبير عن الانقسام الثقافي والديني، بالإضافة إلى التعبير عن أهمية الدين في تشكيل الهوية العراقية، الرمزية ان نصل الى قدر كبير من المعرفة عن الرمز من حيث هو الشيء الموحى بمعان متعددة حين نربط به العمل الفني فيثري جوانبه ويضيف الية ابعاد جديده تطلقه في آفاق اللامحدودية. (محفل، 2013)

5. الفن العراقي المعاصر: التأثيرات العالمية والمحلية:

الفن العراقي المعاصر لم يتأثر فقط بالواقع المحلي، بل تفاعل أيضاً مع الاتجاهات العالمية. فالفنانون العراقيون الذين تعلموا في الخارج أو تعاملوا مع فنون عالمية أضافوا إلى الفن العراقي عناصر الحداثة والتجريد. ومع ذلك، حاولوا دمج هذه التأثيرات مع الرموز الثقافية المحلية لتكوين لغة فنية

مميزة، العديد من الفنانين العراقيين المعاصرين مثل خالد الجبوري ونجم عبد الله وأحمد مختار، استخدموا أساليب رمزية تعكس التجربة الوطنية والمعاناة الاجتماعية، ولكن مع أساليب فنية حديثة مبتكرة، الفن هو مرآة صادقة لآحوال المجتمع وصورة حية تجسد ما يعيشه من أحداث وما يعانيه من تناقضات . (الرحمن، 2015)

6. التفاعل بين الفن والثقافة الشعبية:

يشير البحث إلى كيف يمكن أن تتداخل الرمزية الثقافية في الأعمال الفنية مع الثقافة الشعبية العراقية، مما يساهم في تشكيل صورة جديدة للأم والمرأة عبر الأجيال بالتالي، هذا البحث سيضيف قيمة كبيرة لفهم دور الفن في معالجة قضايا المرأة والأم في المجتمع العراقي المعاصر، وتوثيق هذا الدور داخل السياق الثقافي والسياسي المتغير، حيث تمثل المخاض الذي يمر به المجتمع العراقي وقتئذ ولقد أصاب الفنون غير الشعبية نفسها ولاشك تصيب من هذا الاستعداد فان الرسوم الإنسانية الأولى لجيل الاربعينات لجواد سليم وحافظ الدروبي كانت ذات نزوات شعبية في حين كان الرسم المميز حقاً من هذا الموقف هو سعاد سليم بكل قابليته متنوعة . (سعيد، 1983)

7. التفاعل بين الرمز والأيدولوجيا:

يمثل تمثيل الأم والمرأة في الرسم العراقي تجسيداً للرموز الثقافية التي تتأثر بالأيدولوجيات المختلفة مثل الوطنية، والحقوق المدنية، والنضال من أجل المساواة. يمكن أن يسهم البحث في فهم كيف يختار الفنانون الرمزية الثقافية للتعليق على قضايا المرأة، وكيف ترتبط هذه الرموز بالذاكرة الجماعية، تمكنا النظر الى بعض الأماكن كفضية اجتماعية حاملة لدلالات رمزية وفكرية متعددة. (بركان، 2024)

المؤشرات:

- 1- في العصور القديمة، كانت المرأة غالباً تقتصر على الأدوار التقليدية في المجتمع، مثل رعاية الأسرة والقيام بالأعمال المنزلية
- 2- الاهتمام بتعليم المرأة وتوسيع دورها في المجتمع. وقد شهدت هذه الفترة تطوراً ملحوظاً في مجالات العلوم والفنون والفلسفة.
- 3- تقدم ملحوظ في حقوق المرأة في العديد من البلدان، حيث بدأت النساء يحصلن على حقوقهن في العمل، والتعليم، والمشاركة السياسية.
- 4- رغم التطور الحضاري لا تزال النساء في مختلف أنحاء العالم يكافحن من أجل المساواة في الحقوق والفرص. ففي بعض المجتمعات، ما زالت المرأة تواجه تحديات كبيرة مثل العنف الأسري والتمييز .
- 5- الأم هي غالباً أول من يواجه التحديات الاجتماعية، وتعتبر القوة المحركة للتغيير الاجتماعي في بعض الأحيان.
- 6- تأثر الرسم العراقي ببعض الفنانين الغرب كما ان حصول بعض الفنانين على فرصة الدراسة في اوربا ولدت نوع من النضج الفني .
- 7- العديد من الأعمال الفنية العراقية المعاصرة بمثابة تعبير شخصي للفنانين عن تجاربهم الحياتية.
- 8- بدأ الفن العراقي المعاصر يبتعد عن التعبير الشخصي البحث، ليتحول تدريجياً نحو استخدام الرمزية الثقافية كوسيلة للتعبير عن القيم الثقافية والجماعية
- 9- الفن العراقي المعاصر تأثر بالواقع المحلي، وتفاعل أيضاً مع الاتجاهات العالمية.

10- يمكن أن يكون البحث فرصة لتقديم أعمال الفنانين العراقيات المعاصرات اللاتي ربما لم يتلقين ما يكفي من الاهتمام الأكاديمي

الفصل الثالث **اجراءات البحث**

اولاً- مجتمع البحث

ثانياً- عينة البحث

ثالثاً- مبررات اختيار العينة القصدية

رابعاً- منهجية البحث

خامساً- اداة التحليل

يتم في هذا الفصل تحديد الإجراءات المتمثلة في تحديد مجتمع البحث والعينة القصدية من الفنانين والفنانات العراقيين وكما يلي

مجتمع البحث :

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث من 1980- الى عام 2015 من خلال دراسة الفنانين واثريهم في الحركة التشكيلية عبر المصادر الفنية لتحقيق تغطية للبحث فهو سيمثل مجموعة من الفنانين اللاتي كان لهم اسهام في اغناء الحركة التشكيلية العراقية وخصوصا في الرسم .
يتسع البحث ليشمل المشاهدات الفنية -(الرسم) عبر الانترنت والواقعة ضمن حدود البحث والتي أغنت بتنوعاتها وتباينها وجهة البحث في رصد كل الخيارات المتاحة للمتلقي.
فقامت الباحثة بتحديد المجتمع للبحث الاصلي ببعض الفنانين كنموذج عام .

عينة البحث:

بعد الاطلاع على مجتمع البحث الواسع وفي ظل الحدود المعلنة للبحث راعت الباحثة انتقاء عينات قصدية تتسم بكونها تغطي المراحل الزمنية لمجتمع البحث من حيث الكيف وانها تراعي تحولات تصب في واجهة المنجز التشكيلي -(الرسم) من وجهة القراءات المتناسلة التي تتضمنها أهداف البحث.

المبررات :

قامت الباحثة بختيار عينات قصدية وفق المبررات الاتية

1_ دور الفنانة العراقية في حركة الرسم العراقي

2_ الحصول على تنوع في العينات

3_ اختيار فنانة عن كل فترة زمنية متمثلة بعقد من الزمن لغرض تغطية زمن البحث

4_ اختيار عمل واحد لكل فنانة يمثل أسلوبها وطريقها لذا شملت العينة القصدية لوحات فنية

منهج البحث :

تعتمد الباحثة منهج وصفي تحليلي بأختيار عينات قصدية من اعمال الفنانين العراقيين وفق مراحل تطور الرسم العراقي لرصد المتغيرات التي ممكن ان تؤثر على سير البحث وفق حدود البحث

تم اختيار كل من الفنانين واللوحات التالية كعينات

الفنانة :نزيهة سليم / لوحة زوجة الشهيد /تحليل وصفي

الفنانة ليلى العطار / لوحة الأرض الأم / تحليل وصفي

الفنانة وسما الاغا / استكان الشاي / تحليل وصفي



العينات

اسم اللوحة : زوجة الشهيد او روح النصر
اسم الفنان : نزيهة سليم (رسامة عراقية) 1927 - 2008
القياس : 87.95 × 66.99 سم (34.6 × 26.4 بوصة)
سنة الإنجاز: 1982
البلد : العراق

عينة (1)

الوصف (زوجة الشهيد) هي واحدة من اللوحات الشهيرة للفنانة العراقية نزيهة سليم، التي تُعتبر من أبرز الأسماء في الفن التشكيلي العراقي المعاصر. تعكس هذه اللوحة موضوعاً عاطفياً عميقاً يتناول مأساة المرأة العراقية في ظل الحروب والصراعات، وخصوصاً الدور الذي تلعبه (زوجة الشهيد) في مواجهة الحزن والمأساة من خلال (زوجة الشهيد) تُمثل نزيهة سليم الواقع العراقي في ظل الحروب والآلام الناتجة عنها. اللوحة تتحدث عن صراع المرأة العراقية في تلك الفترة، وكيف تحملت الكثير من الألم بينما تبقى مصرة على المضي قدماً، ممثلة بذلك شخصية "الزوجة" التي لا تجد فقط فجيعة فقدان، بل القوة في الاحتفاظ بالحياة في وجه القسوة.

تحليل لوحة زوجة الشهيد

1. الألوان: تستخدم نزيهة سليم في هذه اللوحة مجموعة من الألوان الداكنة مثل الأحمر العميق والبنّي والرمادي، مما يبرز الطابع الكئيب والمأساوي للوضع الذي تعيشه الزوجة. الألوان تعكس الألم والخوف والمصير المجهول الذي تواجهه هذه المرأة في عالم مليء بالمعاناة. في المقابل، قد يظهر لون فاتح أو دافئ حول شخصية الزوجة، مما يرمز إلى الأمل والحياة التي ما زالت تحياها رغم الحزن العميق.

2. الشخصية الرئيسية (الزوجة): تركز اللوحة على الزوجة التي تُعبر ملامح وجهها عن حزن عميق، وأحياناً عن صمود داخلي. ملامح وجهها تكون غالباً متجهمة أو صامتة، مما يعكس التضحيات الكبيرة التي تقدمها في سبيل الوطن والعائلة. يظهر وجهها وكأنها تحمل ثقل العالم على كتفها، لكن في الوقت نفسه هناك نوع من القوة الظاهرة في وضعها الجسدي. قد تكون يديها مشدودتين أو مرفوعتين في تعبير عن التماسك والصبر.

3. الرمزية: تعتمد نزيهة سليم في العديد من أعمالها إلى استخدام الرمزية لتمثيل القيم الثقافية والاجتماعية. في لوحة "زوجة الشهيد"، قد نرى أشياء رمزية مثل الأوشحة أو الطيور، التي تمثل الأمل أو الحرية المفقودة. قد يظهر خيال أو ظل للشهيد خلف الزوجة، مما يربط الشخصية الشخصية للمرأة بالواقع الأليم الذي فقدت فيه زوجها.

4. الخطوط والتكوين: اللوحة تُظهر تكويناً متقناً يبرز حضور الزوجة في وسط الصورة، مما يلفت الانتباه إلى تجربتها الشخصية. هناك توازن بين الخلفية والجزء الأمامي من اللوحة، حيث يشير كل جزء إلى حالة نفسية مختلفة: الخلفية قد تكون ضبابية أو غير واضحة، في حين أن شخصية الزوجة تظهر بوضوح شديد.

5. **المعاناة والأمل:** اللوحة تظهر التناقض بين المعاناة العميقة والأمل الذي يكمن في داخل الزوجة. صحيح أن الأمل والفقدان يسيطران على اللوحة، إلا أن هناك بصيصاً من الأمل، سواء من خلال إشراقة الضوء حول الشخصية أو وضعها الجسدي الذي يظهر الصمود.



اسم اللوحة : الأرض الأم

اسم الفنان : ليلي العطار (رسامة عراقية)

1993_1944

القياس : (100×100سم)

سنة الإنجاز: 1992

البلد : العراق

العينة (2)

(الأرض الأم) هي إحدى أشهر اللوحات التي قدمتها الفنانة التشكيلية ليلي العطار، وتعد من الأعمال البارزة في الفن العراقي المعاصر. تتميز لوحات ليلي العطار بشكل عام بقدرتها على دمج التراث الثقافي العراقي مع قضايا العصر، فضلاً عن استخدامها الرمزية القوية والألوان الدافئة لتعكس القضايا الإنسانية والوجودية. لوحة (الأرض الأم) للفنانة ليلي العطار هي عمل فني غني بالرمزية والتاريخية، حيث تجمع بين البعدين الثقافي والإنساني. اللوحة تتحدث عن العلاقة العميقة بين الإنسان والأرض، وتجسد مفاهيم الأمومة والحماية والخصوبة، كما تعكس الهوية العراقية وتراثها العميق. استخدام الألوان الرمزية والرموز الثقافية يعزز من رسالة اللوحة ويجعلها بمثابة دعوة للتضامن مع الأرض والتمسك بالجذور رغم التحديات التي قد يواجهها الشعب).

تحليل لوحة (الأرض الأم)

1. **الرمزية:** الأرض الأم تمثل فكرة الخصوبة والاحتضان والارتباط العميق بالأرض، وهي رمز ثقافي قديم يعبر عن العلاقة بين الإنسان والأرض في العديد من الحضارات القديمة. قد تمثل اللوحة العراق أو الوطن الأم، وهي دعوة للعودة إلى الجذور والتمسك بالهوية الثقافية والوطنية الأم في اللوحة تمثل الحياة والحماية. إنها شخصية "الآلهة الأم" التي تعتني بأبنائها وتوفر لهم الغذاء والمأوى. قد تشير إلى الطبيعة الحاضنة والشفافية، وهي تعبير عن الأمومة والحنان والارتباط الوثيق بالأرض كعنصر حيوي وأساسي في حياة الإنسان.

2. **الألوان:** تستخدم ليلي العطار الألوان الدافئة والرمزية في لوحاتها، وفي "الأرض الأم" نجد أن الألوان مثل البني، الأحمر، والذهبي تظهر بوضوح، وهي ألوان ترتبط بالأرض والطبيعة والخصوبة. الألوان الداكنة قد تكون رمزاً للمعاناة أو الصراع، بينما الألوان الفاتحة ترمز إلى الأمل والنور والانتعاش الذي يأتي من الأرض الأم. اللون الأحمر في اللوحة قد يشير إلى الحياة أو الدماء، مما يعزز ارتباط الأرض بالتضحية والمعاناة التي تكتنزها الذاكرة الجمعية.

3. **التكوين:** في تكوين اللوحة، قد نجد اليدين الممدودتين أو الوجوه المدمجة مع الأرض، مما يعزز فكرة التلاحم بين الإنسان والأرض. هذه الوجوه أو اليدين قد تمثل البشر الذين يعتمدون على الأرض ويتغذون منها، في تعبير بليغ عن الارتباط الروحي والمادي قد تظهر في اللوحة بعض التجريدات أو

الأشكال الهندسية التي تمثل عناصر من البيئة الطبيعية مثل الجبال أو النهر أو الزهور، وهو ما يعكس تأثير العطار بالطبيعة وحياتها اليومية في العراق.

4. **التأثيرات الثقافية والتاريخية:** يمكن رؤية تأثير التراث العراقي القديم في اللوحة من خلال إشارات إلى الرموز التراثية التي قد تظهر في الأشكال والتفاصيل، مثل الأنماط الزخرفية أو الرموز الآشورية أو البابلية. هذه الرموز قد تشير إلى حضارة بلاد الرافدين، ما يجعل العمل مفعماً بالهوية الوطنية والاعتزاز بالتاريخ.

5. **التأثيرات السياسية والاجتماعية:** الفنانة ليلي العطار كانت قد نشأت في فترة كانت العراق يمر فيها بتحديات سياسية واجتماعية، ومن خلال لوحاتها، بما في ذلك "الأرض الأم"، قد تعبر عن المعاناة التي كان يعانيها الشعب العراقي بسبب الحروب والنزاعات من خلال تصوير الأرض كأم حاضنة ورمز للأمل، قد تكون الفنانة تدعو إلى العودة إلى الجذور والتمسك بالأرض كوسيلة للشفاء والتجديد بعد الأوقات الصعبة.



اسم اللوحة : استكان الشاي
اسم الفنان : وسماء الاغا (رسامة عراقية)

2015_1954

القياس : (100 × 80سم)

سنة الإنجاز: 2011

البلد : العراق

العيونة (3)

"استكان الشاي" هي إحدى اللوحات المميزة التي قدمتها الفنانة وسماء الأغا، وتعد من بين الأعمال التي تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي، ممزوجة بمفردات ومفاهيم يومية يتناولها الناس في حياتهم. في هذه اللوحة، يتم تقديم موضوع استكان الشاي التي تعد رمزاً ثقافياً وتاريخياً في الحياة اليومية للعراقيين، ما يجعل العمل يحمل طابعاً رمزياً وإنسانياً عميقاً لوحة استكان الجاي للفنانة وسماء الأغا تحمل بُعداً ثقافياً رمزياً قوياً يعكس الواقع الاجتماعي العراقي. من خلال هذه اللوحة، تسلط الفنانة الضوء على جمالية الأشياء اليومية التي قد تكون بسيطة ولكنها تحمل معانٍ أعمق، وهو ما يعكس فلسفة الفنانة في توظيف التفاصيل الثقافية في أعمالها.

تحليل لوحة استكان الشاي

1. **الرمزية:** استكان الجاي (الشاي) في الثقافة العراقية يمثل جزءاً من الطقوس اليومية؛ إذ يعد الشاي مشروباً يحمل طابعاً اجتماعياً، حيث يُقدم في اللقاءات العائلية والاجتماعية. قد تشير اللوحة إلى الروابط الاجتماعية والتواصل البشري عبر الفترات الزمنية، أو ربما تتناول فكرة الراحة والتأمل في اللحظات البسيطة.

2. **الأسلوب الفني:** الفنانة وسماء الأغا تعتمد في أسلوبها على مزيج من الأسلوب التجريدي والرمزي، حيث تجسد موضوعات مألوفة بأسلوب غير تقليدي. قد يكون استكان الجاي رمزاً للزمن العراقي، أو الذاكرة الجمعية، وذلك من خلال إعادة تقديمه في قالب فني مميز.
3. **الألوان:** الألوان التي قد تستخدمها في هذه اللوحة، مثل الألوان الدافئة (البرتقالي، البني، الأصفر) أو ألوان الخلفية الداكنة، تُظهر الدفء والترابط، كما قد تعكس جواً من الحميمية والراحة التي يقدمها الشاي في الثقافة الشعبية.
4. **التفاصيل والتكوين:** تمثل اللوحة التركيز على التفاصيل البسيطة في الحياة اليومية، وتسلط الضوء على الشيء البسيط الذي يعكس حياة الناس اليومية في العراق. يمكن أن تشير اللوحة إلى الجمال في التفاصيل الصغيرة، مثل استكان الشاي، التي تحمل معها الكثير من المعاني الثقافية.
5. **الحالة الإنسانية:** قد تحمل اللوحة أيضاً رسالة حول أهمية التواصل البشري في أوقات الاحتياج أو الوحدة. في تلك الحالة، قد يكون استكان الشاي كأداة لتعبير عن الراحة النفسية والروحانية.
6. **التأثيرات الثقافية:** لا يمكن تجاهل تأثير الثقافة العراقية في اللوحة؛ حيث يبرز تمثيل استكان الشاي كعنصر مهم في الحياة اليومية. قد يكون هذا عنصراً رمزياً يعكس تجربة الشعوب في حالات الحروب أو الأزمات، حيث نجد في هذه اللوحة نوعاً من التمسك بالعادات الثقافية رغم التحديات. 1- ان فكرة الأمومة في الرسم العراقي المعاصر تخضع لخواص وبيئة

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

1. **المرأة في فن الرسم العراقي كرمز للصمود:** تمثل المرأة في العديد من الأعمال الفنية العراقية عنصراً أساسياً في استمرارية الحياة رغم الصراعات السياسية والاجتماعية. لا تقتصر صورة المرأة على كونها كائنًا ضعيفاً أو تابعاً، بل هي رمز للصمود والتحمل، ما يعكس واقع الحياة في العراق خصوصاً خلال الفترات العصيبة مثل الحروب والاحتلال.
2. **التطور في تمثيل المرأة تطور تمثيل المرأة في الرسم العراقي يواكب التحولات الاجتماعية.** الفنانة العراقية اليوم قد تتناول قضايا أكثر عمقاً، مثل حقوق المرأة وتحررها، وتقديمها ككيان مستقل يتحدى القيود التقليدية. هذه الانتقالات تظهر في أعمال جيل جديد من الفنانين الذين يطرحون قضايا المرأة من منظور مختلف.
3. **التحديات في تناول الفني للمرأة:** على الرغم من التقدم في فن تمثيل المرأة، فإن الفنانين العراقيين لا يزالون يواجهون تحديات في تصوير النساء بعيداً عن الأدوار التقليدية. ثمة مقاومة اجتماعية وثقافية لهذا التحول، وهو ما ينعكس في تصورات فنية تلتزم أحياناً برؤية قديمة للأم أو الزوجة. هذا يشير إلى أن التغيير في تمثيل المرأة في الفن العراقي يحتاج إلى مزيد من الجهود لتطوير مفاهيم جديدة تحاكي التغيرات الاجتماعية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات، التوصيات، مقترحات، المصادر

الاستنتاجات:

- 1- ان موضوع الامومة عند المرأة قائمة في وعي الفنان والمتلقي لذا فان عملية الطرح لها في اللوحة التشكيلية تكون سهلة التداول ومقروءة من قبل المتلقي بشكل جيد ومفهوم.
- 2- تسليط الضوء على أعمال الفنان العراقيات: يمكن أن يكون فرصة لتقديم أعمال الفنان العراقيات المعاصرات اللاتي ربما لم يتلقين ما يكفي من الاهتمام الأكاديمي.
- 3- يساهم البحث في تصحيح الصورة السائدة وتوثيق دور الفنان في إغناء الساحة الفنية العراقية.

التوصيات:

- 1- الاهتمام بالفنون التشكيلية التي تؤكد وتشير الى شخصية الأم والمرأة بأ اعتبارها من الشخصيات ذات التأثير الإيجابي في نفوس المتلقين
- 2- تأكيد الفنانين على ضرورة رفد اللوحات الفنية لشخصية الأم والمرأة بدور رئيسي تجري على لسانها قيم تربوية وأخلاقية تمثل سلوك المجتمع العربي الاسلامي
- 3- اهتمام التربويين والمختصين بشخصية الام والمرأة واعطائها عناية كبيرة وبشكل مكثف ليتم من خلالها نشر الوعي الثقافي والقيم النبيلة

المقترحات:

- 1- دراسة مقارنة بين شخصية الام والمرأة و بين القيم التربوية والتي تصبح واضحة اكثر للمتلقي من خلال التعبير الصوري في الفنون العربية والأجنبية والأوربية
- 2- اجراء البحوث والدراسات في تحليل شخصية كل من المرأة بشكل عام والأم بشكل خاص على الصعيدي الثقافي والنفسي وعلى مستوى الفنون العالمية .

المصادر:

1. الشيخ محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي. (1957). مختار الصحاح . مصر: بيروت .
2. العال محمد فتحي عبد. (2018). نساء القصور على مر العصور.
3. الماجدي خزعل. (1997). اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ . عمان : دار الشروق للنشر.
4. حسن مرعي. (2000). الرسم التعليمي. بيروت: دار مكتبة الهلال.
5. خير الدين عبد الرحمن. (2015). حيرة الفن التشكيلي العربي ما بين جذور واغتراب .
6. د. سمير الشيخ. (2024). اوديسا الرمز _دراسات في الكون السيميائي. بغداد.
7. د. بهنام الصوف. (2016). التاريخ في باطن الارض.
8. د. سليم بركان. (2024). النص والادبولوجية . مركز الكتاب الاكاديمي .
9. د. محمد فتحي عبد العال. (2020). مصر . القاهرة.
10. درويش السيد محفل. (2013). الرمز والرمزية في الفن التشكيلي. دمشق: مجلة جامعة دمشق للعلوم .
11. رفيعة الطالعي. (2022). المرأة والفن. الصدى.
12. زهير صاحب. (بلا تاريخ). مقدمة في الفنون التشكيلية العراقية .
13. سميرة جميل مسكي. (2006). مكانة المرأة في الاسرة ودورها التربوي في منظور الاسلام .
14. شاكر حسن ال سعيد. (1983). فصل من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية .

15. صالح هويدي. (2007). الترميز في الفن القصصي العراقي الحديث .
16. صبيحة الشيخ داود. (2017). اول الطريق الى النهضة النسوية . العراق.
17. طارق البنداري. (2009). تعلم اللغة العربية .
18. عمر. (بلا تاريخ). الام في عيدها . مجلة العرب .
19. عمر. (بلا تاريخ). اول الدقائق. مجلة العرب ، صفحة 982.

Abstract

Iraqi painting is naturally subject to different European influences and schools, and on the other hand to the cultural heritage in a way that makes the process of research and investigation into the method of presenting and selecting topics a task worthy of study. In our research entitled (The Mother in Contemporary Iraqi Art from Personal Expression to Cultural Symbolism), the researcher seeks to uncover those perceptions and cases through which maternal feelings were embodied in an analytical and descriptive approach in order to achieve the research goal. In the first chapter, the researcher identified the research problem, its importance, and the approach followed, and defined the concept of the mother and her embodiment in a manner consistent with modern Iraqi art to achieve the research goal. Through the second chapter and in the first section, the topic of the mother was addressed through a historical vision to determine her position and impact in society. In the second section, her role in society was studied. In the third section, the researcher studied the nature of contemporary Iraqi painting in order to determine the characteristics of the properties of Iraqi painting due to its effective role in determining the research environment. In the third chapter, the researcher conducted the analysis through samples (of three female artists who have an active role in the Iraqi plastic arts movement according to specific characteristics according to a descriptive analytical approach to form and content. In the fourth chapter, the results were presented and analyzed, and the fifth chapter included a presentation of the conclusions, recommendations, and proposals, and then the sources.